الباب الأول

تعريف الآلات الموسيقية

obeikandl.com

obeikandl.com

الآلات الموسيقية

الآلة الموسيقية هي أية أداة تم تصنيعها أو تعديلها لغرض صنع الموسيقي ومن ناحية المبدأ، فإن أية أداة تصدر صوتا ويمكن التحكم بها من قبل عازف يمكن اعتبارها آلة موسيقية.

الآلات الإيقاعية: وهي التي تصدر الصوت عن طريق الطرق أو الضرب ومثال عليها الطبل والدف والجرس.

الآلات الوترية : يقصد بها الآلات الموسيقية التي تعتمد على الأوتار المشدودة لتوليد الأصوات.

آلات النفخ الهوائية : ينتج عنها الصوت نتيجة اهتزاز عامود الهواء داخلها بالنفخ وهناك نوعان خشبية مثل الناي و نحاسية مثل البوق.

آلات المفاتيح :وهي الآلات التي تصدر الصوت عن طريق الضغط أو الطرق على لوحة مفاتيح موسيقية موجودة على الآلة حيث يكون لكل مفتاح صوت معين ومختلف ومثال عليها البيانو.

ما هي الموسيقى - بالبحث عن مصدر الكلمة يتضح أنها يونانية الأصل تشتق من "موسا" ومعناها " الملهمة" ويروي لنا التاريخ أن " جوبيتير" كان يصحب معه في تجولاته تسع فتيات يلقبهن (موساجيت) كل فتاة منهن تزاول فنًا من الفنون الجميلة فكان منها (الغناء ، الرقص، الرسم، الدراما ، الكوميديا الخطابة التاريخ، الفروسية ، علم الفلك).

ثم أضيف فيما بعد حرف" قي" الى لفظة " موسا" فأصبحت موسيقى وتلفظ أيضا موسيقا.

وعلى ذلك فالمعنى القديم لكلمة موسيقى هو" الفنون" بصورة عامة ، ولكن التسمية انفردت فيما بعد بمعنى لغة الألحان والعواطف.

ولقد تعددت تعاريف الموسيقى على مر الأيام والعصور، فقيل إنها فن روحي خلقه الله لحاجة الإنسانية إلى ما يهذب روحها ووجدانها. والإنسان حين أشرقت طفولته الفكرية على الكون وجد الموسيقى تملأ أرجاء الطبيعة ، فسمع تغريد الطيور، وحفيف الأشجار، وخرير المياه ... وغير ذلك .

والإنسان مدفوعًا بغريزته الاستطلاعية قد عرف الأصوات الموسيقية وأخرجها من أشجار الغاب ، ثم ابتدع أصواتا أخرى ، وهكذا إلى أن اكتملت صناعة الآلات الموسيقية وتطورت إلى درجة عظيمة من النمو والاتقان .

قيل- إنها علم رياضي يشيد على قواعد الأنغام فكل سلسلة من الأرقام تكون سلمًا موسيقيًا يجعله مستقلاً في طابعه ومزاياه .

وهي أيضا هندسة صوتية فذة ، تتألف منها نغمات معبرة عما تشعر به النفس من مظاهر الحياة .

وقالوا إنها لغة الجمال والعواطف، فالطرب الذي نحسه في لحن موسيقي ماهو إلاَّ نتيجة مشوقة لنا، تنسجم فيه النغمات في إطار شيق بديع.

فالموسيقى ترتبط مع اللغات الأبجدية بحروف وقواعد ، وقد يستعمل الموسيقار الدرجات الموسيقية السبع للتعبير عن أنغامه وألحانه ، أما الأديب

فيستغل الحروف والألفاظ في تكوين المفردات والجمل الخطابية .وعلى هذا الاعتبار فالموسيقى فن وعلم ولغة .

لا شك أن الموسيقى هي أقدر الفنون على خدمة الإنسان، وهي أرقى أنواع منشطات الحياة والصحة النفسية والعضوية، فالصحة النفسية والعضوية هي تناسق الشيء مع كل شيء الخلية مع الخلايا، والروح مع الأرواح، والإنسان مع الكون، كما تتناسق النغمة مع النغمات، والآلة مع الآلات .

إن قضايا الموسيقى تستمد أهميتها من أهمية الموسيقى ذاتها، كفن يعتبره أفلاطون أرفع الفنون وأرقاها، لأن الإيقاع والتوافق في يقينه يؤثران في النفس الباطنة، والحياة الإنفعالية للإنسان ، بما ينعكس أثره على أعضاء الجسم وأجهزته .

وإذا عادت بنا عجلة التاريخ إلى الوراء، فيجب أن نذكر – ولا ننسى أبداً – الطبيب الحاذق والفنان البارع، المصري القديم " أمحتب" الذي كان أول من استخدم الموسيقى في العلاج والذي أنشأ أول معهد طبي في التاريخ للعلاج بالذبذبات الموسيقية .

لقد أثبت العلم الحديث أن ذبذبات الموسيقى تؤثر تأثيراً مباشراً على الجهاز العصبي، إذ يمكن لكل ذبذبة أو أكثر أن تؤثر على جزء ما بالمخ ، خاص بعصب ما ، فتخدره بالقدر الذي يتيح له فرصة الاسترخاء، واستجماع الإرادة للتغلب على مسببات الألم ، فيبدأ الجسم في تنشيط المضادات الطبيعية والإفرازات الداخلية التي تساعد الجهاز المناعي وغيره على التغلب على مصدر الداء ومكانه.

الموسيقى العالمية

تقسم الموسيقى الكلاسيكية إلى :-

- السيمفونية.

بيتهوفن ، السيمفونية التاسعة .

- موزارت ، السيمفونية رقم ٤٠ .
- برليوز ، السيمفونية الفانتازية .

هي عمل موسيقي كبير للأوركسترا الكاملة ويقسم عادة إلى أربع حلقات أو أجزاء ويمتد طوله الزمني بين نصف ساعة وثلاثة أرباع الساعة وهي تدور حول طبيعة مقامية واحدة تميز كل عمل عن الآخر فيقال مثلاً السيمفونية مقام ري مينور لشومان .

ويختلف كل جزء من أجزاء السيمفونية عن الآخر في سرعته وقالبه وطابعه العام حتى يكون هذا التنويع إثراء للتعبير الموسيقي وجذبا للمستمع واستعراضا لإمكانيات المؤلف .

- الكونشيرتو
- فيفالدي ، كونشيرتو رقم ٦
- بتهوفن ، كونشيرتو البيانو رقم ٤

الكونشيرتو كما نعرفه من أعمال عباقرة التأليف الموسيقي الكلاسيكيين

عبارة عن عمل كبير لآلة منفردة مع الأوركسترا الكامل، و تقوم هذه الآلة بالدور الرئيسي في حوارها مع الأوركسترا الكامل لأن الكونشيرتو يكتب أساسًا لإلقاء الضوء على الآلة المنفردة فيقال كونشيرتو للبيانو أو للكمان أو غيرها مع الأوركسترا

obeikandl.com

ففيه تستعرض الآلة إمكانياتها بأقصى طاقتها على يد عازف بارع متمكن من أداء كل مايكتب للآلة مهما كانت صعوبته.

و الكونشيرتو هو أيضا تمجيد للعازف المنفرد الذي يفني حياته في التدريب الشاق و الدراسة الطويلة الجادة من أجل الوصول إلى مستوى الأداء المطلوب و يسمى مثل هذا العازف فيرتيوزو أي العازف البارع جداً و يسمى أحياناً سوليست و أحياناً أخرى كونسرتست .

- السوناتا .
- بتهوفن ، سوناتة البيانو رقم ٢١ .

كلمة سوناتا مشتقة من اللاتينية وأصلها سونار أي يسمع أو يعزف و يتغنى وقد التصقت التسمية بالمقطوعات التي تعزف بالآلات الموسيقية في مقابل النوعية الثانية التي كانت تغنى بالصوت البشري و تسمى كانتاتا و تطورت السوناتا لتصبح أهم القوالب الموسيقية على الإطلاق فهي ذات قالب يشتمل على العرض و التفاعل و إعادة العرض و الختام .

- الإفتتاحية
- روسيني ، افتتاحية سميراميد

تعتبر الإفتتاحية إحدى القوالب الموسيقية الهامة والمحببة إلى جماهير المستمعين في نفس الوقت فهي قصيرة نسبياً يتراوح طول القطعة منها في المتوسط ما بين أربع وعشر دقائق ، وهي تكتب للأوركسترا الكامل بكافة إمكانيات التلوين الأوركسترالي كما أنها حركة واحدة سريعة ، في غالبها براقة نشيطة وتمهيدية معبرة وقد مرت بتاريخ طويل من التطور وظهرت مرتبطة بالأوبرا والمسرح .

استعملت كلمة افتتاحية بمعنيين الأول منهما يعني مقطوعة من موسيقى الآلات تعزف كمقدمة للأوبرا أو الأوراتوريو أو أي عمل فني غنائي مماثل ، والثاني يعني عملاً موسيقياً مستقلاً رغم أنه يتبع نموذج افتتاحية الأوبرا أو الأوراتوريو .

الموسيقى السريانية في المدنية العالمية يعتقد المنقبون الأثريون بأن مدنية السريان الأشوريين نشأت وسارت في تقدمها الثقافي ، في الفنون الجميلة ، وخاصة في فن الغناء والموسيقى منذ نحو عشرة آلاف سنة.ففي الألف الثامنة ق . م استنبطت كتابة أحرف الرسوم . وفي الألف الخامسة ق .م أنشأت منها كتابة الأحرف الأسفينية ، أو المسمارية ، وفي الألف الثانية ق . م استخلصت من الأحرف الأسفينية كتابة الأحرف الهجائية / ألف باء / وتمكن آباء وأجداد السريان أن يوشحوا أو يلبسوا لغتهم السريانية بوشاح وحلة القراءة والكتابة أبديا.

الموسيقى عند اليونان والرومان كانت إلهًا مقتدرًا ، بنو له هياكل عظيمة وقدموا عليها أجمل قرابينهم واعطر بخورهم ، ما برحت تحدثنا بعظمتهم.

نقلت إلينا أثارنا السريانية / الآشورية رسومًا تمثل مواكب الملوك سائرة وآلات الطرب تتقدمها ، وقد تحدث المؤرخون عن الموسيقى والغناء فقالوا انها عنوان المجد في الحفلات ورمز السعادة في الأعياد ، أجل فالسعادة بدونها تحكي فتاة قطع لسانها كما قال جبران خليل جبران.

يذكر المنقبون الأثريون عن موسيقانا في أزمنة الطوفان الكبير الواقعة حوادثه بين الألف الخامس والرابع ق . م أنه كان قد ازدهر فن الغناء والموسيقى في الهياكل ومعابد السريان .

وبرز ذلك الازدهار الفني في أزمنة السبعة أجيال الأولى للنصرانية العروفة بمدة وعصر ثقافتهم الذهبية ، إذ وشحوا وألبسوا اللغة السريانية حلة فن الغناء والموسيقى كما البسوها أيضا حلة فن الكتابة والقراءة ، الأمر الذي يدل بأن هذه الأمة ، كانت أسبق الأمم والشعوب الأخرى ثقافيًا ومدنيا . وصارت ثقافتها ومدنيتها قدوة نيرة لمعظم الأمم وشعوب العالم القديم.

إن الشعوب التي لا تملك ثقافة فنية غنائية موسيقية هي شعوب متأخرة عن الحضارة ، لذا قيل إذا أردت التعرف على مستوى شعب ما فأسمع موسيقاه. في الغرب مثلاً يقدسون الفن والفنانين ، ولا يفوتون أي عمل بدون سماعه وتقيمه ويرفعون من شأن من قام بعمل ناجح ويمجدونه ،

كما ذكرنا أنه كان للسريان / الآشوريين قديما الدور الكبير في مجال الموسيقى حيث سارت أمامهم في الحروب وفي الاحتفالات وفي الأعياد الوطنية مثل أعياد الأول من نيسان ، حيث كان الشعراء والملحنين والموسيقيين لهم المنزلة الكبيرة من الملوك والشعب.

وأثناء الحقبة الذهبية للثقافة السريانية / الآشورية تمكن آباء الكنائس أن ينظموا ويرتلوا أكثر من عشرة آلاف أغنية أو ترتيلة دينية كنسية ، كانت ترنمها أيضا أجواق المصلين بأنواع الأصوات المختلفة التي تحولت أصلاً من معابدهم وهياكلهم القديمة إلى كنائسهم . لكن بسبب كثرة حوادث هجمات الفاتحين وإضهاداتهم المؤلمة ، فقد تمت معظم تلك الأغاني والتراتيل الكنسية . ولم يبقى في استعمالها وتداولها إلاَّ ما يقرب الألف ترتيلة.

إن أول من أدخل الأغاني والتراتيل للكنيسة السريانية كان ماراغناطيوس النوراني بطريرك أنطاكيا / ١٠٧ / م الذي كان يراس جوقة المرنمين والمرتلين الموسيقيين في أنطاكيا / وسوريا ، وسار على نهج الهياكل والمعابد السريانية / في أزمنة ما قبل النصرانية ، ثم طيطان الآثوري /١١٠ / م من مواليد حدياب كذلك برديصان الفيلسوف السرياني الذي كان شماسا ومن ثم قسيسا للكنيسة السريانية في الرها / ١٥٤ ـ ٢٢٤ م/ نظم ورتل مئة وخمسين مدراشا أو ترتيلة كنسية مقابل المئة والخمسين مزامير المذكورة باسم داود ، والتي معظمها اقتبسها اليهود عن السريان /الآشوريين أثناء سبي نينوى في القرن الثامن ، وسبي بابل أثناء القرن السادس عشر ق م.

أما في زمننا الحاضر فهناك الكثير من الأعمال الفنية الغنائية والموسيقية والشعرية والتلحينية ، لكن مع الاسف نقول ليست بالمستوى المطلوب قياسا مع ما كان لنا قديمًا ، رغم إن البعض منها لاقى القبول والاستماع وكثيرة هي الإنتاجات التي تصدر من الطربين والشعراء والملحنين ، لكن القليل جدًا من تلك الأعمال يبقى محفورًا في الذاكرة.

الأشكال الموسيقيّة والإيقاع في الموسيقى العربيّة

تصنّف الأشكال الموسيقيّة في الموسيقى العربيّة كالآتي :

- الموسيقى المرتجلة
- التأليف الموسيقي
- النوبة
- الوصلة

- الفاصل
- شيش
- مقام
- الموشّحات
- البشرف
- السماعي
- التحميلة
- اللونغا

عائلة الآلات الموسيقية :

صنفت الآلات الموسيقية إلى عائلات عملا بمبدأ التصويت فيها مثال:

- عائلة الآلات الإيقاعية.
- عائلة الآلات النفخية.
- عائلة الآلات الوترية.

الآلات الإيقاعية: وهي آلات موسيقية يعتمد مبدأ التصويت فيها على:-

الضرب أو النقر أو الطرق. **مثال**: آلة الدربوكة.

الآلات النفخية: وهي آلات موسيقية يعتمد مبدأ التصويت فيها على:-

النفخ. **مثال**:آلة الفلوت الخشبي.

الآلات الوترية : وهي آلات موسيقية يعتمد مبدأ التصويت فيها على:-

نقر أو حك أو طرق الأوتار. مثال: آلة القيثارة.

obeikandl.com

آلة الدربوكة: وهي الآلة الإيقاعية الأكثر شيوعا في البلدان العربية.وتكون عادة على شكل مزهرية من الطين مغطاة من ناحية بجلد حيوان [معز، خروف سمك] أما الناحية الثانية فتبقى مفتوحة لخروج الصوت. ويتم العزف عليها باستعمال اليدين بواسطة الضرب على الجلد.

آلة الفلوت الخشبي: وهي آلة نفخية خشبية ظهرت منذ العصور الوسطى في أوروبا، ومن بداية القرن ٢٠ شاعت كوسيلة في تعليم التربية الموسيقية إلى يومنا هذا.وهي على شكل أنبوب من الخشب عليه ٧ ثقب من الأمام وواحدة من الخلف.و يتم العزف عليها عن طريق النفخ في ما يسمى بالمنقار[سمي بهذا لتشابهه مع منقار الطيور].

آلة القيثارة: وهي آلة وترية ذات شكل يشبه الرقم ٨ (و هو الصندوق المصوت) عليه فتحة دائرية ومتصل بزند طويل تحتوي نهايته على مفاتيح تشد إليها الأوتار قصد ضبط الطبقة الصوتية.

تستعمل هذه الآلة في الموسيقى الشعبية والموسيقى الأندلسية.

الإرتجال الغنائي

أول هذه الأشكال هو الإرتجال الموسيقي الذي يتمحّض به التراث العراقي الفارسي حتّى يومنا هذا ويبرز بالخصوص فيما يسمّى تجاوزاً بالمقام .بحيث إذا أطلقنا كلمة مقام في هذين القطرين فمعنى ذلك هو ليس التركيب المعيّن للسلّم الموسيقي.

بل هو شكل غنائي مرتجل الذي لا يطبّق على إيقاع معيّن من أشهر مغنيّين هذا المقام في العراق المرحوم أحمد زيدان الذي توفي عام ١٩١٢ وعميد هذا المقام بعدهً هو الأستاذ محمّد القبنجي.

وقد ألّف هاشم الرجب بحث عن المقام العراقي في عام ١٩٦١ وهذه الظاهرة الغنائيه تبرز في تونس مع العروبي وفي سوريا ولبنان مع القصيدة وفي الجزائر مع اللإستخبار وفي المغرب مع البيتان وفي مصر مع الليالي والموّال. فالشكل متّحد وهو عباره عن تصرّف المغنّي عبر السلّم الموسيقي صعوداً ونزولاً به . وتختلف العقود التي يتألّف منها المقام مع إختلاف اللّهجة من قطر إلى آخر .

المثال الثاني للغناء اللإرتجالي غير الموزون للمطرب العراقي ناظم الغزالي سمراء من قوم عيسى وهذا مثال ثالث من التراث المغربي الذي يعرف بالبيتان الموسيقى والعزف المرتجل العزف الموسيقي المرتجل لا يبعد عن أشكال الغناء ولا فرق بينهما إلاّ بوسيلة الأداء حنجرة أو آلة موسيقيّة. وهو طريقة يبرز بها العازف رسوخه في التصرّف بالمقامات مع براعته في الآلة الموسيقيّة التي يمارس عزفها وهذا العزف المرتجل يسمّى في المشرق العربي والإسلامي تقسيماً وفي المغرب العربي إستخباراً.

التاليف الموسيقي :

النوبة

ندخل الآن إلى أشكال التأليف الموسيقي وأهمها النوبة في المغرب العربي. ويقال أنّها من أصل أندلسي يقابل ذلك في المشرق الغربي الوصله وفي تركيا الفاصل وفي بلاد ما وراء النهر (جمهوريات الإتحاد السوفياتي السابق) الشيش مقام. ونبدأ بالنوبة وهي كلمة مستعملة بمعنى الدور. ويقال جاءت نوبتك بمعنى جاء دورك .

الوصلة :

تبدأ الوصلة بالبشرف وهو قطعة تركيّة والكلمة من أصل فارسي معناها الذهاب أمام. إقتبست للدلالة على المقدّمة الموسيقية وقد أرجع الأستاذ زكريا

يونس في كتاب له لنشأتها إلى أبي نصر الفارابي في القرن العاشر الميلادي. ويعتقد أن هذه القطعة قد بعثت مع بداية الدولة العثمانيّه في تركيّا في القرن الرابع عشر الميلادي وترعرعت عند إنتقال هذه الدولة إلى إسطنبول وذلك ضمن الموسيقى العسكريّة التي يعزفها المهتر.

الموشح :

أن تلحين الموشّح يتبع تركيبه الشعري إذ يعاد لحنه ثلاث مرّات . يليه لحن آخر يسمى الطالع ثم رجوع للحن الأول ويسمى رجوعاً. وهناك شكل آخر من الموشّحات يبدأ بلحنٍ معيّناً يليه لحن ثان يكرر ثلاث مرّات ثم يرجع إلى اللحن الأول. ومثالنا الثاني من الموشحات الشرقيه على وزن النواخت ذي السبع وحدات السماعي وتشبهه في تركيبها من أربع خانات وتسليم يعاد بعد كل خانة، وينفرد بكون وزنه سماعي ثقيل بعشر وحدات سريعة، وبكون خانته الرابعة تغاير الوزن الأصلي لتجري على وزن ستة أو على وزن ثلاثة .

التحميلة واللونغا :

التحميلة وهي تشمل قسماً مؤلفاً يشترك فيه كل العازفين وقسماً آخر مرتجلاً يقدّمه العازفون فرادى بالتناوب ويجري فيه حوار فنّي بين العازف والفرقة اللونغا وهي تؤدى في الغالب بآخر الموشحات وتتميّز بإفساح المجال لأحد العازفين بإظهار براعته ويعتقد أن هذه القطعة ولدت في تركيا بحكم إتصالها بشعوب البلقان التي تتسم موسيقاها بالسرعة .

الفرق الموسيقية وأنواعها

يطلق على مجموعة العازفين على مختلف الآلات الموسيقية اسم الفرقة الموسيقية، والفرقة الموسيقية تقوم بأداء جميع أنواع التأليف الآلي، أو تقوم بمصاحبة الغناء في التأليف الغنائي. ويختلف عدد أفراد كل فرقة موسيقية وذلك باختلاف نوع المقطوعات الموسيقية التي تؤديها :

ونذكر أهم أنواع الفرق الموسيقية وهي :

١-الثنائي

٢-الثلاثي

٣-الرباعي

٤-الخماسي

٥-السداسي

٦-الفرقة الموسيقية العسكرية

٧-الفرقة الموسيقية الراقصة

٨- الأوركسترا

٩-العزف الافرادي

- **الثنائي :**

ويتألف من آلتين موسيقيتين مثلاً بيانو وكمان أو بيانو وفيولونسيل .

- **الثلاثي :**

ويتألف من ثلاث آلات موسيقية مثلاً بيانو وكمان وفيلونسيل .

obeikandl.com

- **الرباعي :**

ويتألف من أربع آلات موسيقية مثلاً كمان أول ، كمان ثاني ، فيولا فيولونسيل .

- **الخماسي :**

ويتألف من خمس آلات موسيقية مثلاً كمان أول ، كمان ثان ، فيولا فيولونسيل، بيانو .

- **السداسي :**

ويتألف من ست آلات موسيقية مثلاً كمان أول ، كمان ثان ، فيولا فيولونسيل، فلوت، كلارنيت. ويمكن إضافة عدد آخر من الآلات الموسيقية لهذه المجموعات حتى تصبح فرقة موسيقية كاملة .

الفرقة الموسيقية العسكرية

تتألف من مجموعة من الآلات النفخية "خشبية ونحاسية" والايقاعية، وهي تؤدي المقطوعات العسكرية التي يظهر فيها الإيقاع واضحاً. والفرق الموسيقية تقوم بالعزف في الاستعراضات العامة والمناسبات الوطنية والأعياد الرسمية ، وترافق الفرق العسكرية لتنظيم خطوات سيرها .

الفرقة الموسيقية الراقصة

وهي فرقة موسيقية صغيرة تقوم بأداء المقطوعات الموسيقية الغنائية الراقصة .

- **الأوركسترا**

وهي تعني الفرقة الموسيقية الكبيرة التي يصل عدد أفرادها إلى مائة عازف وأكثر. وتكون الأوركسترا بحسب عدد أفرادها **على ثلاثة أنواع** :

أ - أوركسترا صغيرة ويبلغ عدد أفرادها ٣٠ عازفاً تقريباً .

ب- أوركسترا متوسطة ويبلغ عدد أفرادها ٤٠-٦٠ عازفاً تقريباً .

ج- أوركسترا كبيرة ويبلغ عدد أفرادها ٨٠-١٢٠ عازفاً تقريباً .

وتحتوي الأوركسترا على مختلف أنواع الآلات الموسيقية الغربية. وهي تقوم بأداء جميع أنواع التأليف الغربي أو تقوم بمصاحبة أنواع التأليف الغنائي" أوبرا مثلاً.." ، ويقود الأوركسترا رئيسها الذي يعرف بقائد الأوركسترا وهو أهم أفراد الأوركسترا جميعاً إذ أنه يقود خطواتهم في العزف ، ويعينهم في التعبير الصحيح بواسطة اشارات خاصة من عصاه، وحركات لتحديد السرعة، وينبه العازفين إلى البدء في العزف والتوقف عنه .

العزف الافرادي

العزف الإنفرادي (Solo) أيضاً على آلة منفردة مثل البيانو أو الكمان في الموسيقى الغربية، والعود أو القانون في الموسيقى الشرقية .

ويوزع اللحن عادة على الآلات الموسيقية في الأوركسترا "التوزيع الآلي" فيعطي اللحن الرئيسي لإحدى المجموعات الآلية، بينما تمهد لها باقي الآلات الأخرى بألحان فرعية منسجمة مع اللحن الرئيس وذلك كله بحسب قواعد نظريات موسيقية خاصة تعرف بعلمي الهارموني (Harmonie) والكنتربوان (Contrepoint).

الآلات الموسيقية وأنواعها :

سنتطرق إلى أكبر عدد من الآلات الموسيقية ومسمياتها نبتدئها بالعود العود من الآلات الوترية العربية له خمسة أوتار ثنائية و يغطي مجاله الصوتي حوالي الأوكتافين و نصف الأوكتاف يتألف العود من الأقسام التالية - الصندوق المصوت و يسمى أيضا القصعة أو ظهر العود - الصدر أو الوجه الذي تفتح فيه فتحات تسمى قمرية لتساعد على زيادة رنين الصوت وقوته - الفرس و يستخدم لربط الأوتار قرب مضرب الريشة - الرقبة أو زند العود و هي المكان الذي يضغط عليه العازف على الأوتار - الأنف أو العضمة و توضع في رأس زند العود من جهة المفاتيح لإسناد الأوتار عليها و رفعها عن – الزند المفاتيح أو الملاوي و عددها ١٢ مفتاحا و تستخدم لشد أوتار العود - الأوتار و هي خمس أوتار مزدوجة و يمكن ربط وتر سادس إلى العود - الريشة التي تستعمل للنقر على الأوتار.

انواع الآلات الموسيقية :

الآلآت الإيقاعية بالإنجليزية (Percussion instruments): وهي التي تصدر الصوت عن طريق الطرق أو الضرب ومثال عليها الطبل الدف والجرس.

الآلآت الوترية بالإنجليزية (String instruments): وهي التي تصدر الصوت عن طريق اهتزاز الأوتار الموجودة على الآلة ومثال عليها العود والجيتار.

الآت النفخ الهوائية بالإنجليزية (Wind instruments): وهي التي تصدر الصوت عن طريق النفخ فيها ومثال عليها الفلوت والبوق.

الآت المفاتيح بالإنجليزية(Keyboard instruments): وهي الآلات التي تصدر الصوت عن طريق الضغط أو الطرق على لوحة مفاتيح موسيقية موجودة على الآلة حيث يكون لكل مفتاح صوت معين ومختلف ومثال عليها البيانو.

أنواع الآلات الموسيقية الحديثة :

هي آلة ذات مفاتيح يتم إصدار الصوت فيها من خلال المفاتيح التي تطرق على الأوتار المعدنية وتجدر الإشارة أن البيانو يشبه القانون من حيث أن كل علامة موسيقية ناتجة عن اهتزاز ثلاثة أوتار مشدودة على نفس التردد يبلغ طولها ٢٧٠ سم ومجالها الصوتي سبعة أوكتافات وربع وقد نشأ البيانو في أوربا نتيجة لتطوير آلة الهاربسيكورد عام ١٧٠٩ وتعتبر آلة البيانو آلة المؤلف الموسيقي في القرن الثامن عشر والتاسع عشر وقد استخدمت في تأليف المقطوعات الموسيقية من قبل العديد من مشاهير الموسيقى امثال موتسارت و بيتهوفن و شوبان و ليست وأيضاً رحمانينوف ويستخدم البيانو في فرق الأوركسترا أو ضمن موسيقى الجاز كما يستخدم كآلة مرافقة للكمان أو لغيرها من الآلات و يمكن أن يتم العزف بشكل إفرادي على عزف مقطوعات إفرادية سولو.